تحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث المقررة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد المالكي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية المعلمين في مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية والتي تقتصر على الصفين الخامس والسادس الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي متمثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، كما تم إعداد معيار للتحليل: ويتضمن قائمة تحتوي على ٤٩ بنداً موزعة على ثلاثة مجالات وهي: مجال المعلومات، ومجال المهارات، ومجال الاتجاهات. وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها على جميع تراجم الصحابة الواردة بكتب الحديث في المرحلة الابتدائية وعددها (٣٠) ترجمة. ومن خلال التحليل الإحصائي باستخدام النسب المئوية والتكرارات، وكا٢ (**Chi – square**) توصل الباحث إلى أن محتوى تراجم الصحابة يهتم بالمعلومات أكثر من المهارات والاتجاهات، كما تشير النتائج إلى تفاوت الأوزان النسبية بين مفردات المحتوى وعدم تساوي نسب المفردات بين الصفين الدراسيين الخامس والسادس الابتدائي، كما كشفت النتائج أن الاختلاف في التكرارات لجميع مجالات محتوى التراجم يمثل فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01 , . وقد ختم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على صفوة المرسلين، وقدوة الناس أجمعين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن من أجل ما يتعلمه التلميذ في المرحلة الابتدائية، كتاب الله عز وجل، وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وما جاء في هذين المنبعين

الجليلين. وانطلاقاً من أهمية المرحلة الابتدائية في سلم التعليم العام لكونها تمثل مرحلة التعليم الأساسي للمتعلم؛ والتي تمثل القاعدة المتينة لنجاح التعليم في كافة مراحل التعليم الأخرى؛ فإن هذه الأهمية نابعة في الأصل من الدور الكبير الذي تضطلع به هذه المرحلة في تزويد المتعلم بالمنطلقات الأساسية في علوم التربية الإسلامية وفي مادة الحديث على وجه الخصوص. وتشير الأدبيات التربوية في التعليم الابتدائي إلى أن مرحلة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص لا بد أن تهتم بشكل رئيس وقوي بالقيم الإسلامية من خلال (جعل أقوال وأفعال الطالب مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف) (فلاته، ١٤٠٤هـ)، (الحقيل، ١٤١٠هـ).

وانطلاقاً من أن من أبرز الوظائف لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية: (أن يتخذ التلاميذ مما يدرسونه من سير الأنبياء والصالحين مثلاً يحتذونه في حياتهم العملية لتتهذب أخلاقهم وتصفو نفوسهم). و(أن يكتسب التلميذ حب الإسلام والمسلمين وأن يعتز بدينه وعقيدته). إضافة إلى (التعريف ببعض الجهود التي قام بها الرواد المسلمون الأوائل في حمل رسالة الإسلام ونشره وتقديره لهذا الدور). (الحقيل، ١٤١٠هـ). انطلاقاً من كل ذلك فإن الاهتمام بترجمة سير الصحابة وتدريسها للمتعلمين منذ المرحلة الابتدائية يعد ضرورة ملحة ينبغي أن يولي تدريس التربية الإسلامية لها في هذه المرحلة كل الاهتمام.

وانطلاقاً من أن من أبرز وظائف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تعريف المتعلمين بالرواد الأوائل من العلماء والجهابذة الأفذاذ من علماء المسلمين؛ فإن دراسة المتعلم للسير العطرة لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد مهماً من باب أولى. إن من المهم في هذا الشأن الإشارة إلى أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يمثلون رعيل الإسلام الأول؛ وهم الذين تلقوا هذا الدين العظيم عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبلغوه إلى الناس؛ وهم الذين حملوا على عواتقهم هم الإسلام ونشره والدعوة إليه، وهم الذين أرخصوا أرواحهم في سبيله، وقدموا أنفسهم وأموالهم طاعة لله عز وجل. وتأكيداً على ما يحتله الصحابة الأجلاء من منزلة رفيعة، ومكانة عالية، فقد وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بأنهم خير القرون، كما جاء في الحديث الذي رواه عمران بن حصين رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً، ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِمن). (البخاري، د. ت، ج٥). ونهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن سبهم وشتمهم تأكيداً على ما لهم من فضل ومنزلة ومكانة، كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تسبوا أصحابي. لا تسبوا أصحابي. فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نَصيفه). (مسلم، ١٤٠٣هـ ، ج٤/ ١٩٦٧).

إن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم العام، وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص ينطلق من كونها تربية تسعى في المقام الأول إلى إعداد الإنسان الصالح الذي يقوم بواجب العبادة كما أمره الرب تبارك وتعالى، عندما قال : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾. [الذاريات: ٥٦]. ومن هنا فإن التربية الإسلامية لا تهدف فقط إلى تزويد المتعلم بالمعلومات، ولكنها تهدف ـ إلى جانب ذلك ـ إلى تزويده بالطرائق والأساليب والاستراتيجيات التي تساعده على الإفادة مما وعاه. ومن يتأمل مواقف التربية الإسلامية؛ حتى لدى الرعيل الأول من المتعلمين المسلمين يجد أن الحفظ لمضامين هذه التربية ومحتواها لم

يكن لمجرد الحفظ وحسب، ولكن من أجل تفعيل هذا المحفوظ إلى واقع حي يمارسه المتعلم عن كثب ويعيشه عن قرب مصداقاً لقول المولى تبارك وتعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران:١٦٤].

وتعد مادة الحديث من أبرز مواد التربية الإسلامية التي تساعد المتعلم على تطبيق مفاهيم التربية الإسلامية ومبادئها وحقائقها وتعميماتها على النحو السليم؛ لأن مما تهدف إليه هذه المادة: تمكين المتعلمين من (استنتاج الأحكام والقواعد من الأحاديث النبوية .. ليستقوا منها أصول عقيدتهم ويستنتجوا أحكام عبادتهم ومعاملتهم) (الشافعي، ١٤٠٤هـ). ذلك أن (الأحاديث النبوية غنية بالأحكام والمواعظ وهي سهلة الفهم واضحة المعنى دانية القطوف) (شحاته، ١٤١٣هـ).

وتأسيساً على ما تحتله مادة الحديث من أهمية كبيرة انطلاقاً من تركيزها على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتزويد المتعلم بتراجم مختصرة لرواة الأحاديث؛ حيث يعد موضوع ترجمة راوي الحديث من أبرز الموضوعات التي تدرس للمتعلم في هذه المادة في المرحلة الابتدائية؛ إيماناً بأهمية ما يعطى للمتعلم في المرحلة الابتدائية من ترجمة واضحة، وتوضيح مفيد لرواة الأحاديث التي يدرسها في مقرر الحديث؛ إلا أن من المهم أيضاً أن نشير إلى أنه على الرغم من أهمية موضوع ترجمة راوي الحديث، إلا أن أهمية ترجمة راوي الحديث لا تقتصر على مجرد إيراد الترجمة فحسب. وإذا كانت الترجمة المستقيمة لأي علم من أعلام المسلمين – عامة - تستوجب قدراً كبيراً من الاهتمام وعناية كبيرة بالتعريف الجيد لصاحبها، والتوضيح المفصل لجهوده،

وقدراته. فكيف إذا كان المقصود من الترجمة صحابياً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

لقد شعر الباحث ومن خلال تجربة ميدانية مباشرة أثناء قيامه بالإشراف على طلاب التربية الميدانية في المدارس الابتدائية أن تراجم رواة الأحاديث، تمثل ثراءً علمياً كبيراً لمادة الحديث في هذه المرحلة؛ حيث يمكن من خلال هذه التراجم تدريس المتعلم الكثير من المعلومات التي يحتاجها في هذا العصر كما أنه من خلال هذه التراجم يمكن التأكيد على كثير من المهارات التي يحتاجها المتعلم، ويمكن تزويده بالاتجاهات المهمة التي لا غنى له عنها؛ فالصحابي على سبيل المثال عندما يتم تناول صفة من صفاته: يجب أن يكون تناولها لا على النحو الذي يجعل من المتعلم يحفظها حفظاً صماً فحسب، ولكن يجب تناولها على النحو الذي يمكن المتعلم من فهمها وتوظيفها في واقع حياته اليومي. وإن هذا كله لا يتأتى من خلال إتباع نمط تقليدي واحد في التعريف بجميع الرواة، كما أن ما يتناوله المتعلم من زاد متواضع من خلال الكتاب المدرسي لا يكفي لتعريفه بقادة هذا الدين العظيم ما لم يبعثه ذلك على الإطلاع المستمر على مختلف مصادر التعلم المتاحة في هذا العصر.

إن إتباع الطريقة التقليدية في تراجم رواة الأحاديث والتي تتصف باختصارها الشديد، وصياغتها على طريقة واحدة تقريباً قد تؤدي إلى الرتابة والملل لدى المتعلم، وقد تورث لدى بعض المتعلمين بعض الاتجاهات السلبية التي منها على سبيل المثال لا الحصر ما يرد في ذهن بعض المتعلمين من أن مادة التربية الإسلامية مادة سهلة لا تحتاج إلى مزيد جهد ولا إلى كثير اهتمام، وأن حفظ صياغة واحدة لراوٍ واحد يكفي لترجمة كل الرواة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر أن المؤلف بعد أن يقوم بالتعريف بنسب راوي الحديث وكنيته يقول مثلاً:

أنه ممن روى كثيراً من الأحاديث، وشهد عدداً من الغزوات، وكان من الملازمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحفظ كثيراً من الأحاديث. وهذه الترجمة قد تنطبق على معظم الصحابة رضوان الله عليهم ، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يكون مجدياً لأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وإن كانوا يسعون لغاية واحدة، ويستجيبون لهدف واحد؛ إلا أن لكل منهم منزلته، وتعريفه الخاص به. إن التعريف بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من التعريف بهذا الدين الحنيف، والصحابي لا يعرف لشخصه بقدر ما يعرف لإسلامه؛ فالتعريف به هو تعريف بالإسلام؛ انطلاقاً من أن صحابة رسول الله رضي الله عنهم أجمعين كانوا يمثلون الإسلام في حقيقته ومعناه. ولقد شغل هذا الموضوع ذهن الباحث كثيراً، وإن كان موضوع راوي الحديث في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية لا يشغل حيزاً كبيراً من حيث الحجم الذي يغطيه الكتاب بوضعه الراهن؛ إلا أن موضوع راوي الحديث في رأي الباحث لا يقل أهمية عن متن الحديث، ويكفيه أهمية أن علماء الحديث كانوا يهتمون بالأسانيد والرواة اهتمامهم بالمتون، وهو ما شجع الباحث على إعطاء هذا الموضوع قدراً كبيراً من الاهتمام، خاصة وأن هناك الكثير من التساؤلات التي يعتقد الباحث أنه لا يمكن الإجابة عنها إلا من خلال دراسة علمية؛ وهو الأمر الذي حفزه لإجراء هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

ما مكونات محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث المقررة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية :

١. ما المعلومات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية؟

٢. ما المهارات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية؟
٣. ما الاتجاهات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية؟
٤. هل تمثل التكرارات التي تكشف عنها مجالات محتوى تراجم الصحابة (المعلومات، والمهارات، والاتجاهات) فروقاً ذات دلالة إحصائية؟

أهميــة الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية معرفة رواة الأحاديث من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يمثلون المنطلق الأول في معرفة ما وصل إلينا من علم أحاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. ويعتقد الباحث أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة جداً، وخاصة في الجوانب الآتية:

١. تفيد هذه الدراسة في المقام الأول المسئولين عن تخطيط مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتطويرها للرقي بها إلى أفضل المستويات؛ إذ إن عملية بناء المنهج – أي منهج – في أي مرحلة من مراحل التعليم لا تمثل الخطوة النهائية لاكتمال نضج المنهج ونموه؛ حيث أن عملية بناء المنهج كما تبدأ بالتقويم تنتهي بالتقويم، وفي كل الأحوال فإن المنهج يحتاج إلى عملية مراجعة وتقويم في كل دورة من دورات تنفيذه. ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تعد فرصة جيدة للإفادة من نتائجها لاقتراح بعض التوصيات المفيدة فيما يتعلق بمادة الحديث.
٢. تفيد هذه الدراسة التربويين الممارسين لتدريس التربية الإسلامية كالمعلمين، والمشرفين التربويين، من خلال الإطلاع على بعض جوانب القصور في كتاب الحديث فيما يتعلق بتراجم رواة الأحاديث

التي يتناولها هذا الكتاب؛ ومن ثم العمل على تلافي هذا الخلل من خلال التخطيط لدروس التربية الإسلامية سواء كان هذا التخطيط بعيد المدى أم قريب المدى .

٣. يفيد من هذه الدراسة الباحثون والمختصون في ميدان تدريس التربية الإسلامية من خلال الرجوع إليها والإفادة من نتائجها؛ خاصة وأن الميدان يعاني من قصور في الدراسات التربوية التي تناولت هذا الجانب المهم.

٤. تفيد هذه الدراسة واضعي الكتب الدراسية ومؤلفيها في التربية الإسلامية عندما يقفون على بعض جوانب القصور التي يعاني منها كتاب الحديث في المرحلة الابتدائية، ومن ثم العمل على تطويره في المستقبل ليصل إلى أفضل المستويات.

أهـداف الدراسـة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١. التعرف على المكونات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية (المعلومات والمهارات والاتجاهات).

٢. التعرف على الدلالة الإحصائية لتكرارات مجالات محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث للمرحلة الابتدائية.

حـدود الدراسـة :

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. تقتصر هذه الدراسة على كتب الحديث المقررة على تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية فقط دون كتب التربية الإسلامية الأخرى كالفقه والتوحيد والتجويد. كما

تقتصر الدراسة على الصفين الخامس والسادس دون الصف الرابع لعدم وجود مقرر للحديث للصف الرابع الابتدائي.

٢. تقتصر هذه الدراسة على كتب الحديث التي تدرس بالفعل لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ١٤٢٥هـ/١٤٢٦هـ فقط دون الكتب التي درست في الأعوام الأخرى.

٣. تقتصر هذه الدراسة على تراجم رواة الأحاديث الواردة في هذه الكتب فقط دون المكونات الأخرى لمحتوى هذه الكتب كمتن الأحاديث أو شرحها.

٤. تقتصر هذه الدراسة على عنصر واحد فقط من عناصر ترجمة راوي الحديث وهو عنصر : "محتوى الترجمة" فقط دون عناصر الترجمة الأخرى، وهي : أهداف الترجمة، وأسلوب المترجم وطريقته في عرض الترجمة، ونوع المصادر التي اعتمد عليها المترجم في ترجمته.

مصطلحات الدراسة :

أبرز المصطلحات التي تناولتها الدراسة الحالية ما يلي :

١. الصحابة :

الصحابة: جمع صحابي، والصحابي: أصح ما نقل من التعريفات عن المحدثين كما يشير صالح (١٤٠٥هـ): (هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام). (ومن الصحابة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وهم الخلفاء الراشدون، ومنهم: عائشة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف).

٢. الحـديث :

يعرف الحديث في اصطلاح المحدثين على أنه (ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة من صفاته). (صالح، ١٤٠٥هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

فيما يلي سوف يتناول الباحث فضل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم يتطرق إلى الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

فضل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم :

يحتل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة كبيرة ومنزلة عظيمة في الإسلام، وعلى الرغم من أن الحديث عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوع ذو شجون؛ إلا أن الباحث سيكتفي بالحديث عن بعض النقاط بصورة مختصرة، مما له صلة بالبحث. وفيما يلي توضيح ذلك:

١. تعريف الصحابي وكيفية معرفته :

تناولت كتب ومصادر علوم الحديث تعريف الصحابي، ومما جاء في ذلك: القول الذي أورده ابن كثير لجمهور العلماء في تعريف الصحابي على أنه: (من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال إسلام الراوي وإن لم تطل صحبته له وإن لم يرو عنه شيئاً) (شاكر،١٤٠٣هـ). وأورد القطان(١٤٠٨هـ) عدداً من الأقوال في تعريف الصحابي لبعض أهل العلم، ومن ذلك ما نقله عن البخاري من أن الصحابي هو : (من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين). وقال ابن الصلاح: (بلغنا عن أبي المظفرالسمعاني المروزي أنه قال:أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى حديثاً أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤوية: من الصحابة، وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم

أعطوا كل من رآه حكم الصحبة). وقال ابن حجر:(وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام، فيدخل فيه من لقيه طالت مجالسته أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى). ويذكر الطحان (١٤٠٧هـ) تعريفاً للصحابي على أنه : (من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ومات على الإسلام، ولو تخللت ذلك ردة على الأصح). وبالنظر إلى جميع التعريفات السابقة نجد أنها تتفق جميعها على أن الصحابي كل من لقي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مسلم. ومن هنا؛ فإنه يمكن القول بأن الصحابي كما يشير صالح (١٤٠٥هـ): (هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام). ومن أبرز صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وهم الخلفاء الراشدون، ومنهم: عائشة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف.

أما معرفة الصحابي؛ فقد أشار بعض المختصين في علوم الحديث إلى بعض الطرق التي يعرف بها الصحابي. ومن ذلك ما أشار إليه القطان (١٤٠٨هـ) من أنه: (يعرف كون الرجل صحابياً بالتواتر، أو باشتهار ذلك بما يقصر عن حد التواتر، أو بأن يروي عن أحد الصحابة أنه صحابي، أو يخبر عن نفسه أنه صحابي). ويقول الطحان (١٤٠٧هـ): (تعرف الصحبة بأحد أمور خمسة وهي : التواتر: كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وبقية العشرة المبشرين بالجنة. والشهرة: كضِمام بن ثعلبة، وعُكّاشة بن محصن، وإخبار صحابي، وإخبار ثقة من التابعين، وإخباره عن نفسه إن كان عدلاً وكانت دعواه ممكنة).

٢. منزلة الصحابة في الإســـلام :

إن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أقدم الناس إسلاماً وأقربهم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكانتهم؛ عندما قال كما جاء في الحديث الذي رواه عمران بن حصين رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم، قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً ، ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِمن). (البخاري).

وفي شأن منزلة الصحابة يقول الحافظ ابن كثير أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم (كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة بما أثنى الله عليهم في كتابه العزيز، وبما نطقت به السنة النبوية في المدح لهم في جميع أخلاقهم وأفعالهم، وما بذلوه من الأموال والأرواح بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل، والجزاء الجميل) (شاكر، ١٤٠٣هـ،). وانطلاقاً مما يتسم به الصحابة رضي الله عنهم أجمعون فإنهم يستحقون الثناء والترضي عنهم من المسلمين، والحذر من شتمهم أو سبهم عملاً بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تسبوا أصحابي. لا تسبوا أصحابي. فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نَصيفه). (مسلم).

والصحابة رضي الله عنهم أجمعون هم الذين رووا أجل العلوم وأعظمها بعد كتاب الله جل وعلا، وهي أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم واتسموا بعدالتهم والتي تعني – كما يقول الطحان (١٤٠٧هـ): (تجنبهم عن تعمد الكذب في الرواية والانحراف فيها بارتكاب ما يوجب

عدم قبولها، فينتج عن ذلك قبول جميع رواياتهم من غير تكلف البحث عن عدالتهم ... أنهم حملة الشريعة وخير القرون).

وللصحابة رضي الله عنهم أجمعين فضل عظيم وأثر كبير في نشر هذا الدين، ذلك (أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم الواسطة الكريمة التي حملت إلينا الحديث؛ فهم الذين عاصروا ... الرسول عليه الصلاة والسلام، وعاشوا في ظل الوحي، وتربوا في مدلولات الوقائع والأحداث ، واتخذوا من رسول الله الأسوة الحسنة ، وسمعوا أقواله في بيان القرآن، وتطبيق الشريعة، وشاهدوا تصرفاته وأفعاله). (صالح ١٤٠٥هـ).

ومن هنا فإنه لا بد من الاهتمام بعلم ترجمة الصحابة رضي الله عنهم سيما في تعليم الجيل المعاصر؛ ذلك أن للتعريف برواة الأحاديث من الصحابة أهمية كبيرة تتضح أولاً في التعريف بما يتميزون به من خصال عظيمة ووزن كبير، وثانياً بأنواع الأحاديث التي تروى عنهم ، حيث يقول الطحان (١٤٠٧هـ): (معرفة الصحابة علم كبير مهم عظيم الفائدة).

٣. ترجمة رواة الأحاديث من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم:

تمثل ترجمة الراوي إحدى الموضوعات المهمة التي يتضمنها كتاب الحديث في جميع مراحل التعليم وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص. ومما تجدر الإشارة إليه أن موضوع ترجمة الصحابة من العلوم المهمة التي اهتم بها علماء المسلمين على مر العصور. وممن اهتم بهذا العلم من علماء السلف كما يذكر الحافظ ابن كثير: البخاري وأبو زرعة وابن عبد البر وأبو موسى المديني وابن الأثير. (شاكر، ١٤٠٣هـ). ويشير الطحان (١٤٠٧هـ) إلى أن من أشهر المصنفات في علم ترجمة الصحابة: "الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني". و"والاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البَر". و"أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعلي بن محمد الجزري المشهور بابن الأثير. ويذكر

الحافظ ابن كثير أن كتاب" أسد الغابة في معرفة الصحابة" : (هو أجمعها وأكثرها فوائد وأوسعها) (شاكر، ١٤٠٣هـ). ولعل كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني" هو أجمع هذه الكتب وأكثرها فوائد وأوسعها.

ومن أبرز الجهود المعاصرة في التعريف بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ما سار عليه بعض المؤلفين من الكتابة عن الصحابة وفق أسلوب ميسر كالدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا في كتابه "صور من حياة الصحابة". (الباشا، ١٤١٨هـ).

ومن أبرز الأساليب في التعريف بالصحابة رضي الله عنهم ما تسير عليه مقررات الحديث في المرحلة الابتدائية، حيث تقدم تعريفاً بالصحابي راوي الحديث. وبناء على الأهمية الكبيرة لترجمة رواة الأحاديث من الصحابة في كتب الحديث الدراسية، فإن من المهم أن نشير إلى أبرز العناصر التي يجب أن تتوفر في ترجمة راوي الحديث وفقاً لما يراه الباحث، وهي ما يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

أ- أهداف ترجمة راوي الحديث :

تمثل الأهداف أهم عنصر في العملية التعليمية، ذلك أن (الأهداف تعتبر البوصلة التي في ضوئها تسير العملية التربوية والتعليمية بأكملها) (فلاته، ١٤٠٤هـ). ومن هنا فإن أي عمل ناجح لا بد أن تكون له أهدافه الواضحة في ذهن القائمين عليه، وفي تصور المنفذين له. وترجمة راوي الحديث تمثل واحداً من الموضوعات التي يتناولها الكتاب شأنها في ذلك شأن موضوعات الكتاب الأخرى. ولأن كل مفردة يحتويها الكتاب تأتي في مضمار تغطية كل ما يساعد على تحقيق أهداف المنهج بصفة عامة؛ فإن ذلك يؤكد على أن لكل مفردة جانب معين تسعى لتغطيته، ومن ثم هدف تسعى لبلوغه؛ وهو الأمر الذي يجعلنا نقول أن ترجمة راوي الحديث لا بد أن يكون لها أهدافها الخاصة. ومن المهم في هذا

السياق أن نشير إلى أنه لا يجب أن تكون الأهداف واحدة لجميع الرواة؛ ذلك أن الهدف من إيراد راوي الحديث ليس فقط لمعرفة معلومات مبسطة عنه؛ إذ أنه لا بد أن يكون من بين الأهداف تعريف المتعلمين بصحابي جليل، وأن يعرفوا ما قدمه المسلمون الأوائل من جهود، وأن يقفوا على صفات كل راو على حده، وأن يفيدوا من سير الصحابة رضي الله عنهم؛ فهذه بعض الأهداف التي يمكن أن تكون. ولأن موضوع ترجمة رواة الأحاديث من أهم الموضوعات؛ فإن الباحث يعتقد أن هناك الكثير من الأهداف التي يمكن أن نحققها من خلالها، سيما في مجال التأكيد على بعض المعلومات التي يحتاجها المتعلم المعاصر، أو تعليمه وتدريبه على بعض المهارات التي لا غنى له عنها، وإكسابه بعض الاتجاهات المهمة.

ب- محتوى ترجمة راوي الحديث :

يمثل محتوى ترجمة راوي الحديث العنصر الثاني من عناصر ترجمة راوي الحديث، ويعتقد الباحث أن محتوى الترجمة لا بد أن يشتمل على ثلاث مكونات رئيسة هي: المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، وفيما يلي التوضيح لهذه المكونات:

- المعلومـات :

يقصد بالمعلومات كما يشير زيتـون (١٤٢١هـ) أنها: ما يتزود به المتعلمـون من معارف. وتشتمل المعلومات على عدد من المكونات أبرزها ما أشار إليه سعادة وآخر (١٤١٧هـ)، وهي: الحقائق: (وتمثل الأشياء أو الحوادث التي تصبح بيانات أو معلومات أو مواد خام للمتخصصين في ميادين المعرفة المختلفة). والمفاهيم: (وهي مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين). والتعميمات: (وهي عبارات تربط بين مفهومين أو أكثر من المفاهيم

ويتمثل هدفها في توضيح العلاقات بين المفاهيم). والنظريات أو المبادئ: وهي (تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التي تكون على علاقة مع بعضها بعضاً. إنها الأفكار المعقدة التي تتكون من عدة من الأفكار الأقل ترابطاً، وتعمل على تجميع أجزاء المعرفة التي تشكل معاً وحدة ذات معنى، وهي تمثل أعلى درجات التجرد المعرفي وأكثرها بعداً عن المعلومات أو البيانات التي اعتمد عليها في الأساس).

ويرى الباحث أن محتوى ترجمة راوي الحديث يجب ألا يخلو من هذه المكونات أو على الأقل لا بد أن يشتمل على المفاهيم والحقائق كحد أدنى. ويعتقد الباحث أن تأليف الترجمة عندما يقوم على تغطية هذه المكونات؛ فإنه يسعى إلى تبسيط المعلومات للمتعلم من جهة - سيما ونحن نعلم أن المرحلة الابتدائية هي أكثر المراحل حاجة لهذا الأمر - ومن جهة أخرى يتم تقديم المحتوى بصورة متكاملة. هذا فضلاً عن أن الاهتمام بتغطية هذه المكونات يساعد المختصين على تحليل المحتوى بصورة مستمرة وتلافي عيوبه بشكل أفضل مما لو تم تجاهلها من الأساس.

- المهـــــارات :

تمثل المهارات المكون الثاني من مكونات محتوى الترجمة لراوي الحديث؛ لأن المهارات في رأي الباحث تمثل مكوناً رئيساً ضمن محتوى أي مادة من مواد التربية الإسلامية. ويعتقد الباحث أن المهارات هي تلك الممارسات التي يؤديها المتعلم من خلال دراسته للتربية الإسلامية بدقةٍ، ويسرٍ، وسهولةٍ، سواء كانت هذه الممارسات: ممارسات عقلية، أو ممارسات عملية، أو ممارسات اجتماعية، يصل أداؤه لها إلى درجة الإتقان (المالكي، ١٤٢٦هـ). ولأن جزءاً من الأهداف التي يسعى معلم التربية الإسلامية عموماً، ومعلم الحديث على وجه الخصوص إلى بلوغها: الأهداف المهارية؛ فإن من المهم جداً ألا يكون الهدف من إيراد الترجمة التي يدرسها المتعلم عن رواة الأحاديث الاكتفاء فقط بتزويده بالمعلومات سواء كانت هذه

المعلومات مفاهيم أو حقائق أو نحو ذلك، ولكن لا بد أن يكتسب المتعلم إضافة إلى ذلك بعضاً من المهارات التي يحتاجها. ويعتقد الباحث أن هناك الكثير من المهارات يمكن تطويرها من خلال ترجمة راوي الحديث وتنميتها أيضاً لدى المتعلمين، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: أن المعلم إذا زود تلاميذه بمعلومة ما عن راوي الحديث: ولنقل مثلاً أن أبا هريرة رضي الله عنه من المكثرين لرواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الإكثار يدل على أن أبا هريرة يمتلك مهارات كثيرة في مجال حفظ الحديث وروايته وتحصيل العلم؛ من هنا يمكن للمعلم أن يشجع المتعلمين لديه لمعرفة مهارة رواية الحديث وحفظه وكيفية الحصول عليه . إن المعلومة التي يكتسبها المتعلم لا تتعدى حدود الحفظ فقط وقد يتغنى بها طوال حياته ولا يفد منها شيئاً، والمهم ليس الحفظ لمجرد الحفظ بل لا بد للمتعلم أن يوظف هذه المعلومة توظيفاً فاعلاً مثمراً من خلال اكتسابه للمهارة.

- الاتجـــاهات :

الاتجاهات من المكونات المهمة التي يمكن تنميتها لدى المتعلمين من خلال دراستهم لترجمة رواة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فما يتكون لدى المتعلم من ميول أو رغبات إيجابية يمكن تنميتها لتصل إلى مستوى الاتجاهات؛ فكثير مما يتصف به صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصائص وصفات عظيمة يمكن تنميتها لدى المتعلمين كاتجاهات. ومن هذا المنطلق فإن محتوى ترجمة رواة الأحاديث لا بد أن يشجع على تنمية الاتجاهات لدى المتعلم من خلال ما تتضمنه التراجم من اتجاهات إيجابية عظيمة لدى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ومن تلك الاتجاهات على سبيل المثال لا الحصر: الاستقامة، فعل الخير، الإيثار، الرحمة، الصبر، التعاون، الحرص على وحدة الصف، الاعتزاز بالإسلام ... الخ.

ج- أسلوب الترجمة :

على الرغم من أن ترجمة الأعلام عموماً تميل إلى السرد القصصي من خلال استعراض سيرة العلَم أو الشخصية التي يتم الحديث عنها؛ إلا أن ذلك في رأي الباحث ليس أمراً سهلاً سيما إذا أردنا بهذه الترجمة مجال التعليم. فالترجمة لا يقصد بها النقل المباشر للمعلومات حتى تبدو للمتعلم بشكل جاف وصعب في ذات الوقت، ولا يقصد بها أيضاً البلاغة والفصاحة في الألفاظ إلى حد المبالغة . وفي كل الأحوال يمكن القول أن الترجمة المقبولة لراوي الحديث لطلاب المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص هي تلك التي تساعد على بلوغ الأهداف بأقل جهد وأقصر وقت وأدنى تكلفة ممكنة. ويرى الباحث أن تقويم أساليب وطرق ترجمة رواة الأحاديث لا يمكن من خلال تحليل المحتوى فقط؛ بل لا بد من استفتاء المعلمين، واختبار المتعلمين أيضاً لأن هذه الأدوات تعد محكات مهمة لاختبار ترجمة الرواة.

د – مصادر الترجمة :

تمثل مصادر الترجمة عنصراً مهماً آخر من عناصر الترجمة. ويعتقد الباحث أن ثمة نوعين لمصادر الترجمة؛ التي يجب أن يعي لها مؤلفو كتب الحديث في المرحلة الابتدائية: النوع الأول وهي المصادر المتخصصة في التاريخ والسير والتراجم والانتقاء من بين هذه المصادر ما يجمع المختصون من أهل الحديث على صحته؛ وهذه المصادر تأتي في المقام الأول لأن اعتماد المؤلف الرئيس يقوم عليها. والنوع الثاني هي المصادر المتخصصة في التربية وعلم النفس وفي أدب تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص؛ لأن هذه المصادر وإن كان الاعتماد عليها أقل من سابقتها إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنها. ومثالاً لذلك قد يجد المترجم من المعلومات ما يثري ساحة المتعلم ويغنيه؛ غير أن هناك عوامل أخرى قد تقف عائقاً وراء ما يطمح إليه المترجم، مثل مستوى

المتعلم ، وحجم ما يعطى من معلومات ومدى مناسبة المعلومة – كجزء من المحتوى – مع العناصر الأخرى: كالطريقة والوسيلة والنشاط والتقويم ، فإذا رجع المترجم إلى المصادر التربوية فإنه يمكن التغلب على الكثير من المعوقات التي تواجهه.

ويرى الباحث أن جميع العناصر السابقة تمثل أهمية كبيرة فيما يتعلق بترجمة رواة الأحاديث. ولأن طبيعة الدراسة الحالية تقتصر على تحليل المحتوى لهذه التراجم؛ فإن الباحث سيقتصر على عنصر محتوى الترجمة؛ لأن كل عنصر من عناصر الترجمة يحتاج إلى دراسة مستقلة قد تستوجب مناهج بحث أخرى وأدوات أخرى.

الدراسات السابقة:

إن موضوع التراجم من الموضوعات المهمة التي احتلت حيزاً كبيراً لدى علماء المسلمين؛ الأمر الذي يشير إلى أن موضوع التراجم هو موضوع قديم قدم ظهور حركة التدوين والتأليف والبحث العلمي لدى علماء المسلمين. وإذا كان هذا الاهتمام فيما يتعلق بالتراجم بوجه عام؛ فإن الاهتمام بتراجم الصحابة والمؤلفات التي تركز على سيرهم جاء واضحاً، ولا أدل على ذلك من الكتب والمصنفات التي ذكرها الباحث كأمثلة عند الحديث عنها في الإطار النظري، إلا أنه على الرغم من أهمية هذا الموضوع فإن ترجمة الصحابة في كتب الحديث المقررة على تلاميذنا في المرحلة الابتدائية لا تتجاوز سوى عدد قليل من السطور، ومع وجود هذا الإيجاز الملحوظ في تراجم الصحابة ؛ فإن الباحث لم يقف على أي دراسة حديثة تستهدف تحليل محتوى رواة الأحاديث من الصحابة رضوان الله عليهم المضمنة في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

ومن خلال تقصي الباحث للدراسات التي تناولت تحليل المحتوى - باعتبار أن موضوع هذه الدراسة هو تحليل محتوى التراجم وليس التراجم ذاتها - فقد لمس أن ميدان تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية يعاني شحاً فيما يتعلق بهذا النوع من الدراسات؛ حيث لم يحظ سوى بعدد قليل من الدراسات. ومن خلال مراجعة الباحث لعدد من الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين وجد أن معظم هذه الدراسات ركزت على محتوى تدريس التربية الإسلامية بشكل عام والمفاهيم والقضايا المتعلقة بمادة التربية الإسلامية، وأن الدراسات التي تناولت مادة الحديث قليلة. من الدراسات التي تناولت تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية دراسة العيص (١٤٢٤هـ) والتي كان من أبرز أهدافها تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية. ركزت هذه الدراسة على القيم الدينية في هذين الكتابين. ومن أبرز ما توصل إليه الباحث أن واضعي كتب التربية الإسلامية أخذوا بعين الاعتبار الخلفية الدينية للمجتمع الأردني، وأن العبادات لم تحظ بالحيز الذي تستحقه. وقد ختم الباحث دراسته بالتأكيد على أن مناهج التربية الإسلامية في أي مجتمع من المجتمعات لا بد أن تكون مرآة لهذا المجتمع.

وفي دراسة أخرى قام بها الصلطي (١٤١٧هـ) استهدفت تقويم الأسئلة الختامية المثبتة في نهاية دروس كتب التربية الإسلامية في الصفوف الابتدائية العليا: الرابع والخامس والسادس بسلطنة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع الأسئلة التي تضمنتها هذه الكتب ركزت فقط على المستويات الدنيا من المجال المعرفي وهما التذكر والفهم وأن أسئلة التذكر بلغت نسبة كبيرة، وأن معظم الأسئلة ركزت على الأسئلة المقالية ، وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة الأسئلة بشكل متوازن بحيث تساعد على قياس جميع مستويات الأهداف. ومما تجدر الإشارة إليه أن

عملية حصر الأهداف على المستويات المعرفية الدنيا لم تقتصر على محتوى كتب التربية الإسلامية فحسب بل حتى صياغة معلمي التربية الإسلامية للأهداف تركز على الجوانب المعرفية وتهمل الجوانب الأخرى، وهذا ما توصلت إليه دراسة المعيقل (١٤٢٤هـ) التي استهدفت تحليل الأهداف السلوكية الواردة في خطط الدروس لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من أجل التعرف على عدد من الأهداف ، ومجالاتها (معرفية، وجدانية، نفسحركية)، ومستويات التفكير التي تناولتها (عليا، دنيا)، وأخطاء صياغتها، وقد شملت الدراسة تحليل مائة خطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأهداف تركز على المجال المعرفي، وعلى مهارات التفكير الدنيا، وأن نسبة كبيرة من الأهداف تضمنت أخطاء في صياغتها.

وتشير الدراسة التي أجراها عبد الله والعياصرة (١٤٢٥هـ) بعنوان محتوى كتاب التربية الإسلامية والعوامل المؤثرة فيه - والتي كان من أبرز ما سعى إليه الباحثان من خلالها المقارنة بين كتب التربية الإسلامية في بعض البلدان العربية وهي: الأردن، والأمارات، وقطر، ومصر، وعمان – إلى أن حجم كتاب التربية الإسلامية ليس معياراً صادقاً على مدى ملاءمته، وأن على مؤلفي كتب التربية الإسلامية الأخذ في الاعتبار الوقت المحدد لتدريس الكتاب، ومستوى المتعلم، ومهارات القراءة لديه، والعوامل الأخرى مثل الوسائل التعليمية، كما نوهت الدراسة بأهمية التعلم الذاتي وأهابت بإجراء دراسة لبحث العلاقة بين حجم كتاب التربية الإسلامية واستخدام التعلم الذاتي.

مما سبق نجد أن الدراسات السابقة تشير إلى أن محتوى كتب التربية الإسلامية يجب ألا يقتصر فقط على المستويات المعرفية وأن محتوى هذه الكتب لا بد أن يساعد المتعلم على أن يفيد مما يتعلمه من خلال اهتمامه

بالمستويات المعرفية العليا التي تمكن المتعلم من امتلاك المهارات والاتجاهات التي تساعده على توظيف ما يتعلمه في التربية الإسلامية . كما أننا نجد أن الدراسات السابقة أشارت إلى أن أهداف تدريس التربية الإسلامية سواء التي يصيغها المعلمون أو التي تقيسها كتب التربية الإسلامية جميعها تنحصر عند الجوانب المعرفية. كما أن هذه الدراسات – بشكل عام - بحثت في محتوى كتب التربية الإسلامية بوجه عام ، ولم تبحث بشكل مفصل في الأجزاء التفصيلية لهذا المحتوى وهو ما يدعو إلى إجراء الدراسة الحالية التي تركز على محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى content analysis من خلال تحليل محتوى تراجم الرواة (الصحابة) الواردة في كتب الحديث المقررة لدى طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب لأنه الأسلوب المناسب لأهداف الدراسة الحالية كما أنه يمتاز بأنه (لا يتأثر بالباحث، فيستطيع الباحث أن يلاحظ ويسجل ملاحظاته دون تدخل من أحد، فالمحتوى الذي يتم تحليله لا يتأثر بوجود الباحث. والمعلومات التي يصعب أو يستحيل الحصول عليها بطريقة مباشرة يمكن الحصول عليها من تحليل محتوى الكتب المتاحة دون علم المؤلف أو الناشر بما يحدث. كما أن تكرار تحليل المحتوى من باحث إلى آخر أمر سهل) (مراد، صلاح وآخر، ١٤٢٢هـ)، كما أن مما يمتاز به أسلوب تحليل المحتوى أنه (يعتمد بشكل رئيسي على تحويل المعلومات المكتوبة أو المسموعة إلى أرقام حول الظواهر المختلفة التي تتم دراستها) (ملحم، ١٤٢٣هـ). ويمتاز أيضاً كما يشير العساف (١٤١٦هـ): أنه (يقتصر على وصف الظاهر) وأنه

(يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة أو موضوع، أو مفردة، أو شخصية، أو وحدة قياس أو زمن).

إجراءات الدراسة :

لتنفيذ الدراسة، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

(١) تصميم أداة الدراسة :

وفقاً لما تهدف إليه الدراسة الحالية من تحليل لمحتوى تراجم الصحابة في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتأسيساً على ما تناوله الباحث في الإطار النظري للبحث، وما توصل إليه من أن مكونات المحتوى تشمل ثلاثة مكونات رئيسة، وهي (المعلومات، والمهارات، والاتجاهات)؛ وكما تؤكد ذلك الأدبيات المتخصصة في المناهج وطرائق التدريس؛ حيث يرى زيتون (١٤٢١هـ): أن محتوى التدريس يتضمن ثلاثة مكونات أساسية: المحتوى المعلوماتي، والمحتوى المهاري، والمحتوى الوجداني؛ ووفقاً لما يشير إليه سعادة وآخر (١٤١٧هـ) من أن المعلومات تتضمن مكونات عديدة أبرزها: الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والنظريات أو المبادئ. وتأسيساً على ما سبق؛ فقد صمم الباحث أداة بحثه على أساس هذا التقسيم، وتمت صياغة مكوناتها وفقاً لذلك، وقد اعتمد في بنائها على مصادر عديدة أبرزها:

- الأدبيات المتخصصة في المناهج وطرائق التدريس.
- الأدبيات المعاصرة في مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.
- الكتب المتخصصة في علوم الحديث وعلم مصطلح الحديث.
- الأبحاث والدراسات العلمية السابقة.
- الخبرة العلمية والميدانية للباحث.

وقد اشتق الباحث من خلال كل ذلك معياراً اشتمل على ثلاث مجالات واثنين وخمسين بنداً. والجدول التالي يوضح الصور الأولية للمعيار (أنظر ملحق الدراسة رقم ١):

جدول رقم (١)

يوضح الصورة الأولية للمعيار

المجال		البنود	عدد البنود
المعلومات	المفاهيم	١- ١٣	١٣
	الحقائق	١٤-٢٧	١٤
المهارات		٢٨-٤٠	١٣
الاتجاهات		٤١-٥٢	١٢
العدد الكلي لبنود المعيار = ٥٢ بنداً			

وبناء على هذا الجدول فإن المعيار يتضمن المكونات التالية :

١. المعلومات التي يجب أن تتضمنها ترجمة راوي الحديث: والمقصود بها المعلومات عن الرواي؛ والتي تتضمن نوعين من المعلومات وهما:
   أ- المفاهيم: وهي عبارة عن بيانات عن الراوي تجتمع تحت خصائص مشتركة ويطلق عليها اسم معين مثل: علم الراوي، صفاته، أخلاقه، مناقبه فضله ..... الخ .
   ب- الحقائق: وهي عبارة عن الأشياء المعلومة يقيناً عن راوي الحديث: مثل: نسب الراوي، تأريخ ولادته، وفاته، عدد سنوات عمره، إسلامه، غزواته ... الخ، فهذه أمور ثابتة يقيناً وتصنف ضمن الحقائق عن الراوي.
٢. المهارات: ويقصد بالمهارات أن الترجمة يجب ألا تتوقف عند حدود المعلومات عن راوي الحديث بل لا بد أن يكتسب التلميذ المهارة انطلاقاً من معرفته لراوي الحديث؛ فأبو هريرة ـ مثلاً ـ من المكثرين لرواية الحديث لا بد أن تشير الترجمة إلى أن أبا هريرة

رضي الله عنه له طريقة في حفظ الحديث، وطريقة في اكتسابه، وطريقة في الإكثار من رواية الحديث والتزود منها؛ وهذه في مجموعها تمثل مهارات، ولا بد أن تساعد الترجمة على استنباط المهارات حتى يمتلكها التلميذ لأن هدف ترجمة الحديث ليس فقط حفظ المعلومات ليتغنى بها التلميذ طوال عمره ولا يفد منها شيئاً؛ فإذا كان من المهم أن يعرف تلاميذنا عن أبي هريرة أنه كان حافظاً؛ فإنه من المهم أيضاً أن يعرفوا كيف كانت طريقة حفظه. ومن أمثلة المهارات : طريقة الصحابي في حفظ الحديث، طريقته في فهم تعاليم الإسلام ، طريقته في تلقي العلم ، طريقته في الدعوة ... الخ.

٣. الاتجاهات: لا بد أن تشير ترجمة راوي الحديث إلى أن الصحابي رضي الله عنه أنه كان كله متجهاً إلى الآخرة، وأن دراسة الصحابي رضي الله عنه يجب ألا تتوقف عند حدود معرفة اسمه أو نسبه أو تاريخ وفاته بل لا بد أن تبرز هذه الترجمة ما يتصف به الصحابة رضي الله عنهم من اتجاهات عظيمة، كالاستقامه، والإيثار، والتضحية، وبذل النفس والمال في سبيل الله، الاعتزاز بالإسلام، نصرة المسلمين ... إنها الاتجاهات التي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف والتي يجب أن تسعى التربية الإسلامية في مدارسنا إلى تنميتها.

إن هذه المكونات الثلاثة مهمة، وكل مكون لا يغني عن الآخر، ولهذا فقد قام الباحث ببناء المعيار على أساسها من خلال إدراج عدد من البنود تحت كل مكون، ولكي يتحقق الباحث من صلاحية هذه البنود للتطبيق؛ فقد تحقق من صدق وثبات المعيار على النحو التالي:

٢) صدق وثبات المعيار:

للتأكد من صدق وثبات المعيار وصلاحيته للتطبيق فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

- **صدق المعيار :**

للتحقق من صدق المعيار وأنه يقيس ما وضع لقياسه فقد قام بعرضه على عدد من المختصين في التربية الإسلامية وطرائق التدريس والدراسات الإسلامية، كما قام بعرضه على بعض معلمي التربية الإسلامية ذوي الخبرات الطويلة في تدريس التربية الإسلامية وبناء على ما أبداه المحكمون من ملاحظات قام الباحث بالتعديلات التالية:

- اقترح المحكمون حذف بعض البنود، وهي: البند رقم: ١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٥٢. وقد قام الباحث بحذف البندين رقم ١٣، و ٢٤، و ٢٦، وتعديل البند رقم ٢٥ (غزواته) إلى: (عدد غزواته). ولم يحذف الباحث البنود: (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤) لأن المقصود بها مجال المهارات وليس المعلومات فهي ليست مكررة مع البنود المماثلة لها في مجال المعلومات. كما أن الباحث لم يحذف البندين ٤٦، ٥٢ لأن المقصود بهما تحديد الاتجاهات وليس المعلومات .
- اقترح أحد المحكمين تعديل البند رقم (٢٨): "طريقته في فهم الإسلام" إلى "فقهه" وقد قام الباحث بالتعديل الذي اقترحه المحكم.

- **ثبات المعيار :**

بعد قياس صدق المعيار والتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه ، قام الباحث بالتحقق من ثباته، حيث اختار الباحث عينة مصغرة وهي مقرر الحديث للصف الخامس الفصل الدراسي الأول وقام بتحليل محتوى هذا المقرر ، وبعد مضي شهر ونصف من التطبيق أعاد الباحث التطبيق، حيث أجرى التحليل مرة أخرى على نفس المقرر الذي قام بتحليله ، وباستخدام معادلة كوبر Cooper لاستخراج نسبة الاتفاق، وهي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

توصل الباحث إلى أن نسبة الاتفاق = ٠,٧٦ . وهي نسبة جيدة تدل على أن المعيار يتسم بقدر مناسب من الثبات يمكن الوثوق به. وقد احتوى المعيار في صورته النهائية على ٤٩ بنداً، يمكن إيضاحها وفق الجدول التالي (أنظر الملحـــق رقم: ٢).

جدول رقم (٢)

يوضح المعيار في صورته النهائية

المجال		البنود	عدد البنود
المعلومات	المفاهيم	١- ١٣	١٣
	الحقائق	١٤-٢٤	١١
المهارات		٢٥-٣٧	١٣
الاتجاهات		٣٨-٤٩	١٢
العدد الكلي لبنود المعيار = ٤٩ بنداً			

٣) تطبيق الدراسة (تحليل المحتوى) :

بعد التحقق من صدق المعيار وثباته قام الباحث بتطبيقه على مجتمع البحث والذي يتضمن جميع تراجم الرواة التي تضمنتها كتب الحديث في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية (الصفين: الخامس الابتدائي والسادس الابتدائي)، ويبلغ عدد هذه التراجم: (٣٠) ترجمة. ونظراً لقلة عدد هذه التراجم وإمكانية تطبيق الدراسة على جميع هذه التراجم فقد قام الباحث بتطبيق الدراسة على جميع هذه التراجم.

وقام الباحث بتحليل المحتوى على النحو التالي :

أ . قراءة محتوى التراجم أكثر من مرة ورصد جميع الكلمات التي تضمنها هذا المحتوى .

ب. استخدم الباحث الفقرة paragraph ، واعتبر فئة التحليل Unit of analysis هي محتوى الفقرة ذلك أن الفقرة تتضمن (إما جملة أو

أكثر) (العساف، ١٤١٦هـ). كما أن الفقرة هي الفئة التي تتناسب مع المحتوى (موضوع التحليل).

ج. رصد تكرارات فئات المحتوى وفقاً للمجالات والبنود التي تضمنتها قائمة التحليل.

د. ترميز البيانات ثم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss): (Statistical Package for Social Sciences) لغرض إجراء التحليل الإحصائي واستخراج النسب المئوية والتكرارات ، وقد تم احتساب النسبة إلى العدد الكلي للتراجم ، واعتبار أن المفردة التي يتم تغطيتها بشكل جيد هي التي يتم تناولها من قبل جميع تراجم رواة الأحاديث الواردة في كتب الحديث للمرحلة الابتدائية.

هـ. استخدام الأسلوب الإحصائي كا٢ لحسن المطابقة Chi – square، وفقاً للمعادلة الإحصائية التالية (عبد الرحمن، ١٤١٨/١٩٩٨م):

$$\text{كا } ٢ = \text{مج} \frac{(\text{المتوقع} - \text{الملاحظ})^{٢}}{\text{المتوقع}}$$

وقد تم استخدام هذا الأسلوب من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية للتكرارات التي تكشف عنها قائمة التحليل.

٣) نتائج الدراسة ومناقشتها :

توصل البحث إلى عدد من النتائج، يمكن إيجازها وفقاً لأسئلة البحث على النحو التالي:

- ما المعلومات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية؟

أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن محتوى تراجم الصحابة في كتب الحديث للمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بالمفاهيم والحقائق كان على النحو التالي:

أ . أولاً : المفاهيم

تشير النتائج أن محتوى تراجم الصحابة في كتب الحديث للمرحلة الابتدائية قد تضمن عدداً من المفاهيم يمكن إيضاحها وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم (٣)

يوضح المفاهيم التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية

م	المفاهيم	الصف	الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	علمه	الخامس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	٢	٦,٧
		السادس	الأول	٦	٢٠
			الثاني	٢	٦,٧
		المجموع		١١	٣٦,٧
٢	أخلاقه	الخامس	الأول	-	-
			الثاني	-	-
		السادس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	-	-
		المجموع		١	٣,٣
٣	جهاده	الخامس	الأول	-	-
			الثاني	-	-
		السادس	الأول	٢	٦,٧
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٣	١٠
٤	أبرز مناقبه	الخامس	الأول	٣	١٠
			الثاني	٢	٦,٧
		السادس	الأول	٦	٢٠
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		١٢	٤٠

تابع الجدول رقم (٣)

م	المفاهيم	الصف	الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
٥	ما روي فيه من الأحاديث	الخامس	الأول	-	-
			الثاني	١	٣,٣
		السادس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	٢	٦,٧
		المجموع		٤	١٣,٣
٦	أعماله في التعليم	الخامس	الأول	-	-
			الثاني	١	٣,٣
		السادس	الأول	٣	١٠
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٥	١٦,٣
٧	أعماله في تولي أمر المسلمين	الخامس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	٣	١٠
		السادس	الأول	٣	١٠
			الثاني	٢	٦,٧
		المجموع		٩	٣٠
٨	صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم	الخامس	الأول	٣	١٠
			الثاني	٢	٦,٧
		السادس	الأول	٢	٦,٧
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٨	٢٦,٣
٩	نعوته (كنيته أو لقبه)	الخامس	الأول	٤	١٣,٣
			الثاني	-	-
		السادس	الأول	-	-
			الثاني	٢	٦,٧
		المجموع		٦	٢٠

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن مجموع المفاهيم التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية (٩) مفاهيم، وأن أكثر المفاهيم التي تضمنتها التراجم عن الصحابي رضي الله عنه: "أبرز مناقبه"؛ حيث غطى هذا المفهوم (١٢) ترجمة بنسبة ٤٠% ، يليه

"علمه"؛ حيث غطى هذا المفهوم (١١) ترجمة بنسبة ٣٦,٧٪، ثم مفهوم "أعماله في تولي أمر المسلمين" تناولت هذا المفهوم (٩) تراجم بنسبة ٣٠٪ ، يلي هذا المفهوم: مفهوم "صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم: تناولته (٨) تراجم بنسبة ٢٦,٧٪، ومفهوم "نعوته: كنيته ولقبه" تناولته (٦) تراجم بنسبة ٢٠٪ ثم مفهوم: "أعماله في التعليم" تناولته (٥) تراجم بنسبة١٦,٧٪، ومفهوم "ما روي فيه من الأحاديث" تناولته (٤) تراجم بنسبة ١٣,٣٪، ثم مفهوم "جهاده" تناولته (٣) تراجم بنسبة ١٠٪. وأخيراً مفهوم "أخلاقه" تناولته ترجمة واحدة بنسبة ٣,٣٪ .

ويلاحظ من خلال جميع المفاهيم السابقة أنه لا يوجد مفهوم منها تمت تغطيته بنسبة ١٠٠٪ ، ويرى الباحث أن ثمة حاجة ملحة نحو معالجة تراجم رواة الأحاديث من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكل متوازن من حيث تغطية المفاهيم التي يجب أن يتضمنها محتوى هذه التراجم. كما أن مما يساعد على تحقيق شمول المفاهيم من قبل جميع التراجم وجود معيار تعتمد عليه تراجم الرواة من أجل تنمية بعض المفاهيم الهادفة؛ التي يفترض من هذه التراجم معالجتها والاهتمام بها. كما يلاحظ من خلال الجدول أيضاً أن الوزن النسبي لهذه المفاهيم متفاوت بين التراجم ما بين مفاهيم ٤٠٪ إلى ٣,٣٪ ويرى الباحث أن وجود مثل هذا التفاوت لا بد أن يوجد له ما يبرره. وإذا لم يكن هناك ما يبرر مثل هذا التفاوت لدى مؤلفي كتب الحديث في المرحلة الابتدائية؛ فالأصل ألا يكون التفاوت في النسب بين المفاهيم كبيراً.

ومن الجدول أيضاً يتبين أن المفاهيم التي تضمنتها تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية لم تشمل جميع الصفوف والمراحل الدراسية. فإذا كانت مادة الحديث مقررة على تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية خلال الفصلين :

الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني؛ فإن هذه المفاهيم يجب أن تكون شاملة لهذين الصفين وخلال الفصلين الدراسيين إلا أن مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي (الفصلين الدراسيين : الأول والثاني) لم يتناول بشكل مفصل مفهوم (أخلاق) الصحابي ولا مفهوم "جهاده". كما أن مقرر الفصل الأول إضافة إلى ذلك أغفل مفهوم : " ما روي فيه من الأحاديث"، ومفهوم "أعماله في التعليم"، وأغفل مقرر الفصل الثاني: مفهوم" نعوته : كنيته ولقبه "، كما أن مقرر الحديث للصف السادس الفصل الدراسي الأول أغفل هذا المفهوم أيضاً. ويعتقد الباحث أن الاهتمام ببعض المفاهيم في مرحلة وإغفالها في مرحلة أخرى يحتاج إلى ما يبرره من الناحية التربوية والنفسية، خاصة وأن هذين الصفين قريبان من بعض.

ب. ثانياً : الحقائق

تشير نتائج التحليل الإحصائي لتحليل محتوى تراجم الصحابة أن المحتوى اهتم بشكل كبير بالحقائق ، والجدول التالي يوضح الحقائق التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) أن العدد الكلي للحقائق التي تضمنها محتوى تراجم الصحابة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية هو (١١) حقيق، وهذه الحقائق مرتبة حسب أعلى نسبة مئوية على النحو التالي:

الجدول رقم (٤)

يوضح الحقائق التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية

م	الحقائق	الصف	الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	نســـبه	الخامس	الأول	٧	٢٣,٣
			الثاني	٧	٢٣,٣
		السادس	الأول	١٠	٣٣,٤
			الثاني	٦	٢٠
		المجموع		٣٠	١٠٠
٢	تأريخ ولادته	الخامس	الأول	٢	٦,٧
			الثاني	٢	٦,٧
		السادس	الأول	-	-
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٥	١٦,٧
٣	تأريخ وفاته	الخامس	الأول	٧	٢٣,٣
			الثاني	٧	٢٣,٣
		السادس	الأول	٩	٣٠
			الثاني	٦	٢٠
		المجموع		٢٩	٩٦,٧
٤	عدد سنوات عمره	الخامس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	-	-
		السادس	الأول	-	-
			الثاني	-	-
		المجموع		١	٣,٣
٥	مكان وفاته أو استشهاده	الخامس	الأول	٤	١٣,٣
			الثاني	٣	١٠
		السادس	الأول	٢	٦,٧
			الثاني	-	-
		المجموع		٩	٣٠

تابع الجدول رقم (٤)

م	الحقائق	الصف	الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
٦	مكان دفنـــــه	الخامس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	-	-
		السادس	الأول	-	-
			الثاني	-	-
		المجموع		١	٣,٣
٧	إســـــــلامه	الخامس	الأول	٣	١٠
			الثاني	٤	١٣,٣
		السادس	الأول	٤	١٣,٣
			الثاني	٣	١٠
		المجموع		١٤	٤٦,٦
٨	هجـــــــــــرته	الخامس	الأول	-	-
			الثاني	١	٣,٣
		السادس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٣	١٠
٩	صلته بالرسول صلى الله عليه وسلم	الخامس	الأول	٢	٦,٧
			الثاني	٢	٦,٧
		السادس	الأول	٣	١٠
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٨	٢٦,٧
١٠	عدد غـــــــزواته	الخامس	الأول	٣	١٠
			الثاني	٤	١٣,٣
		السادس	الأول	٢	٦,٧
			الثاني	٢	٦,٧
		المجموع		١١	٣٦,٧
١١	ما رواه من الأحاديث	الخامس	الأول	٥	١٦,٧
			الثاني	٣	١٠
		السادس	الأول	٥	١٦,٧
			الثاني	٤	١٣,٣
		المجموع		١٧	٥٦,٧

- "نسب الراوي"؛ حيث بلغت نسبة التراجم التي تناولت نسب الراوي ٣٠ ترجمة بنسبة ١٠٠٪ .
- "تأريخ وفاته" تناولتها ٢٩ ترجمة بنسبة ٩٦,٧٪، و "ما رواه من الأحاديث" تناولتها ١٧ ترجمة بنسبة٥٦,٧٪ .
- "إسلامه" تناولته ١٤ ترجمة بنسبة ٤٦,٦٪ .
- "عدد غزواته" تناولتها ١١ ترجمة بنسبة ٣٦,٧٪ .
- "مكان وفاته أو استشهاده" تناولتها ٩ تراجم بنسبة ٣٠ ٪ .
- "صلته بالرسول صلى الله عليه وسلم" تناولتها ٨ تراجم بنسبة ٢٦,٧٪.
- "تأريخ ولادته" تناولتها ٥ تراجم بنسبة ١٦,٧٪ .
- "هجرته" ت
- ناولتها ٣ تراجم بنسبة ١٠٪ .
- "عدد سنوات عمره" تناولتها ترجمة واحدة بنسبة ٣,٣٪ .
- "مكان دفنه" تناولتها ترجمة واحدة بنسبة ٣,٣٪ .

ومن خلال كل ما سبق؛ فإن أكثر الحقائق التي جاءت بنسبة كاملة بالنسبة لمجال المعلومات، وبالنسبة للمحتوى ككل هو نسب الراوي؛ حيث جاءت نسبة تغطية نسب الراوي بنسبة ١٠٠٪، ثم تأريخ وفاته الذي جاء بنسبة ٩٦,٧٪، أما بقية الحقائق فقد جاءت بنسب أقل. وهنا يجد الباحث أيضاً أن مجال الحقائق على الرغم من تركيز محتوى تراجم الرواة عليه؛ إلا أن مستوى تناول الحقائق لم يكن متوازناً، كما أن هناك تفاوتاً في الوزن النسبي بين الحقائق؛ وهو الأمر الذي يؤكد على ضرورة وجود معيار علمي لتنظيم الحقائق التي ينبغي تغطيتها من قبل محتوى تراجم الرواة يبنى على أسس علمية من قبل أهل الاختصاص. كما يشير الجدول أيضاً إلى أن مستوى تناول الحقائق في تراجم الصحابة في كتب الحديث – موضوع الدراسة – لم يكن متوازناً : ففيما يتعلق بعدد سنوات عمر الصحابي، ومكان دفنه نجد أنه لم يتم تناول هاتين الحقيقتين إلا من

خلال ترجمة واحدة فقط لكل منهما بنسبة ٣,٣٪ في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول بينما يغفل مقرر الفصل الثاني للصف الخامس، ومقرر الحديث للصف السادس بأكمله هاتين الحقيقتين. ويرى الباحث أن مستوى تناول الحقائق ينبغي أن يكون متوازناً؛ لأن تناول الحقائق بشكل منظم ومتوازن يساعد على استيعاب الحقائق وفهمها من قبل المتعلم.

٢) ما المهارات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية ؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لتحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية أن المحتوى قد تضمن عدداً من المهارات يمكن إيضاحها من خلال الجدول التالي :

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية لم يتضمن سوى مهارتين فقط، وهما: (مهارة فقه الصحابي) وقد تناول هذه المهارة (٩) تراجم بنسبة ٣٠٪ . ومهارة: "طريقته في تلقي العلم" تم تناولها من قبل (٤) تراجم بنسبة ١٣,٣٪. ومن خلال هذه النتيجة نجد أن مستوى اهتمام محتوى تراجم الصحابة بالمهارات جاء متدنياً مقارنة بالمجال السابق (مجال المعلومات: المفاهيم والحقائق). ويعتقد الباحث أن السبب الكبير في عدم اهتمام المحتوى بهذا المكون المهم من مكونات المحتوى "مكون المهارات" يعود إلى الاختزال الشديد في تراجم الرواة، وعدم التعمق في هذه التراجم خشية زيادة العبء على المتعلم؛ مع أن الصحيح – في رأي الباحث هو العكس – وهو أن تناول المهارات، أو ما يساعد على تنمية المهارات لدى المتعلم يزيد فهم المتعلم ويمكنه من امتلاك عدد من المهارات التي يجب أن يمتلكها. كما أن الاختزال المخل لتراجم الرواة في

كتب الحديث قد يؤدي إلى بعض الاتجاهات السلبية لدى المتعلمين أبرزها أنه قد يبدر في تفكير المتعلم أن الترجمة البسيطة الموجزة التي يقدمها المقرر الدراسي هي كل ما يقال عن الصحابي، وقد يظهر لديه أيضاً أن مادة التربية الإسلامية مادة سهلة يكفي لتعلمها والتمكن منها القدر القليل من المعلومات وعند أدنى حدود مستوياتها.

الجدول رقم (٥)

يوضح المهارات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية

م	المهارات	الصف	الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	فقهه	الخامس	الأول	٢	٧,٦
			الثاني	٢	٧,٦
		السادس	الأول	٣	١٠
			الثاني	٢	٧,٦
		المجموع		٩	٣٠
٢	طريقته في تلقي العلم	الخامس	الأول	-	-
			الثاني	١	٣,٣
		السادس	الأول	٢	٧,٦
			الثاني	١	٣,٣
		المجموع		٤	١٣,٣

٣) ما الاتجاهات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية ؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لتحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية أن مجال الاتجاهات يعد أقل

المجالات تضمناً في محتوى التراجم، والجدول التالي يوضح نتيجة التحليل :

الجدول رقم (٦)

يوضح الاتجاهات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية

م	الاتجاهات	الصف	الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	امتثاله لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف	الخامس	الأول	١	٣,٣
			الثاني	١	٣,٣
		السادس	الأول	-	-
			الثاني	-	-
		المجموع		٢	٦,٧

يشير الجدول السابق رقم (٦) إلى أن محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية لم يتضمن سوى اتجاهاً واحداً على الرغم من أن مجال الاتجاهات من أهم المجالات التي ينبغي إشباعها من قبل محتوى التراجم. كما يتبين من الجدول أيضاً أن الاشتمال على الاتجاهات كان بنسبة ضعيفة جداً، حيث لم يتم تناولها إلا من قبل ترجمتين فقط بنسبة ٦,٧٪ ، وفي مقرر الصف الخامس فقط. ويفسر الباحث السبب في عدم الاهتمام بالاتجاهات هو تركيز المحتوى على المعلومات سواء كانت مفاهيم أو حقائق لذا وجدنا هذا المجال – كما كشفت النتائج سابقاً – أن مجال المعلومات (المفاهيم والحقائق) يحتل نسباً أعلى. ويعتقد الباحث أن الاقتصار على المعلومات وحدها لا يكفي خاصة وأن المجال هو تراجم صحابة رسول الله صلى عليه وسلم ؛ حيث يمكن أن يضمن مؤلفو هذه التراجم الكثير من المهارات والاتجاهات التي يحتاجها المتعلمون اليوم.

ويجد الباحث من خلال كل النتائج السابقة أن محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية قد اهتم بمجال واحد فقط وهو مجال المعلومات، وأغفل مجالين: وهما مجال المهارات، ومجال الاتجاهات، وأن أكثر البنود التي غطاها هذا المحتوى هو نسب الصحابي وبعض الحقائق البسيطة عنه دون تناول جوانب حياة الصحابي الأخرى ولو على الشكل المختصر والموجز، ويعتقد الباحث أن هذا يخل بما ينبغي للمتعلم المعاصر أن يعرفه عن دينه وعن ماضي أمته المجيد، وعن سلف هذه الأمة من الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم أجمعين.

٤) هل تمثل التكرارات التي تكشف عنها مجالات محتوى تراجم الصحابة (المعلومات، والمهارات، والاتجاهات) فروقاً ذات دلالة إحصائية ؟

تشير نتائج التحليل الإحصائي لـ (كا٢) لحسن المطابقة – Chi square، عن عدد من النتائج المهمة يمكن إيضاحها على النحو التالي :

جدول رقم (٧)

يوضح قيمة (كا٢) للمجالات التي يتضمنها محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية

المجال	كا٢	درجة الحرية	الدلالة
المعلومات	٣٢,٥٣٣	٦	٠,٠٠٠
المهارات	١٥,٨٠٠	٢	٠,٠٠٠
الاتجاهات	٢٢,٥٣٣	١	٠,٠٠٠
جميع المجالات	٢٤,٦٠٠	٦	٠,٠٠٠

يشير الجدول السابق رقم (٧) إلى أن التكرارات التي كشفت عنها جميع مجالات محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث في المرحلة الابتدائية تمثل فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١ ففي مجال المعلومات تبلغ قيمة كا٢ :(٣٢,٥٣٣) بدرجة حرية (٦)، وبعد

مقارنة هذه القيمة بالقيمة النظرية لكا٢ والتي تبلغ ١٦,٨١ نجد أنها أعلى من القيمة النظرية، وهذا يدل على أن التكرارات التي كشف عنها تحليل المحتوى في مجال المعلومات تمثل فروقاً ذات دلالة إحصائية. كما تزيد قيمة كا٢ لمجال المهارات والتي تبلغ ١٥,٨٠٠ بدرجة حرية (٢) عن قيمتها النظرية والبالغة ٩,٢١؛ الأمر الذي يشير على أن هذا المجال يمثل فرقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ . أما في مجال الاتجاهات فقد بلغت قيمة كا٢ : (٢٢,٥٣٣)، بدرجة حرية (١)، وهي أيضاً تزيد عن قيمتها النظرية والبالغة ٦,٦٤، الأمر الذي يشير إلى أن ثمة فرق ذات دلالة عند مستوى٠,٠١. كما أن قيمة كا٢ لجميع مجالات المحتوى تمثل فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، لأن قيمة كا٢ للمجالات ككل = ٢٢,٦ بدرجة حرية (٦)، وهي أعلى من القيمة النظرية لكا٢ والتي تبلغ ١٦,٨١. وهذا يدل على أن محتوى تراجم الصحابة يعاني من قصور في تغطية جميع هذه المجالات حيث أن هذه الفروق تمثل فروقاً جوهرية كما كشفت عنها الدلالة الإحصائية.

ملخص النتائج :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية، وتم تطبيقها على جميع التراجم الواردة في هذه الكتب والبالغ عددها ٣٠ ترجمة وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أبرزها ما يلي:

١- يهتم محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية بالمعلومات : (الحقائق أولاً ثم المفاهيم ثانياً) بينما يقل الاهتمام بمجال المهارات ومجال الاتجاهات.

٢- عدم وجود توازن في تغطية المفاهيم والحقائق والمهارات والاتجاهات، فبعض المفردات تمت تغطيتها بنسبة ١٠٠٪ مثل : "نسب الراوي"، وبعضها لم يتم تناولها في الترجمة سوى مرة واحدة وتشمل الكثير

من المفردات؛ وهذا يدل على أنه لا يوجد معيار علمي يقوم عليه تأليف هذه التراجم من قبل واضعي كتب الحديث في المرحلة الابتدائية.

٣- قصور تغطية بعض المفردات في صف دراسي دون آخر، فبعض المفردات تمت تغطيتها من قبل التراجم الواردة في كتاب الحديث المقرر للصف الخامس فقط، وبعضها تمت تغطيتها من قبل كتاب الحديث المقرر للصف السادس فقط.

٤- أظهرت التكرارات التي تم قياسها لجميع مجالات محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وهذا يدل على أن تغطية تراجم الصحابة لمجالات قائمة التحليل لم تصل إلى المستوى الإحصائي المتوقع.

التوصيات :

وبناء على ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي بما يلي :

١- مراعاة التوازن بين جميع المجالات التي يجب تغطيتها من قبل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية بحيث تكون شاملة للمعلومات، والمهارات، والاتجاهات.

٢- مراعاة التوازن في تغطية مفردات المحتوى من قبل جميع الصفوف وعدم تخصيص المفردات بصف دون أخرى.

٣- مراعاة التوازن في مستوى تغطية المفردات بحيث يكون هناك وزناً نسبياً معيناً يحدد الأوزان النسبية لكل مفردة في كل مرحلة، بناء على معيار علمي يتفق عليه المختصون ويعتمد عليه مؤلفو كتب الحديث في المرحلة الابتدائية.

٤- ضرورة إعادة صياغة محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث بالمرحلة الابتدائية على النحو الذي يساعد على تغطية جميع المجالات وبنسب وأوزان كافية.

المقترحات :

يقترح الباحث ما يلي :

١- دراسة آراء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية عن واقع تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية.

٢- دراسة واقع تدريس تراجم الصحابة بالمرحلة الابتدائية.

٣- دراسة العلاقة بين تراجم الرواة التي تتم دراستها في كتب الحديث، والسير والتراجم التي تتناولها المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

المراجع :

١. القـــــرآن الكريم.

٢. الباشا، عبد الرحمن رأفت (١٤١٨هـــ) : صـور مـن حيـاة الـصحابة، القاهرة، دار الأدب الإسلامي.

٣. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة (د . ت): صحيح البخاري، بيروت – لبنان، دار إحياء التـراث العربي.

٤. الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (١٤١٠هـــ): التعلـيم الابتـدائي فـي المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الشريف.

٥. زيتون، حسن حسين (١٤٢١هـ) : تصميم التـدريس رؤيـة منظوميـة. القاهرة، عالم الكتب.

٦. سعادة، جودت أحمد وزميله (١٤١٧هـ): المنهج المدرسـي فـي القـرن الحادي والعشرين. الكويت، مكتبة الفلاح.

٧. الـشافعي، إبـراهيم محمـد (١٤٠٤هـــ): التربيـة الإسـلامية وطـرق تدريسها، الكويت ، مكتبة الفلاح.

٨. شاكر، أحمد محمد (١٤٠٣هـ): الباعث الحثيث شرح اختـصار علـوم الحديث للحافظ ابن كثير، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

٩. شحاته، زين محمد (١٤١٣هـ): المرشد في تعليم التربيـة الإسـلامية، جده، مكتبة كنوز المعرفة، الرياض، مكتبة الشباب للعلم والثقافة.

١٠. صالح، محمد أديب (١٤٠٥هـ): لمحات فـي أصـول الحـديث، بيـروت، المكتب الإسلامي.

١١. الصلطي، مبارك بن مسلم بن ربيع (١٤١٧هـــ): تقـويم أسـئلة كتـب التربية الإسلامية في الصفوف الابتدائية العليا بسلطنة عمان، رسـالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التـدريس، جامعـة الـسلطان قـابوس، سلطنة عمان.

١٢. الطحان، محمود (١٤٠٧هـ): تيسير مصطلح الحديث، الرياض، مكتبة المعارف.
١٣. عبد الرحمن، سعد (١٤١٨هـ): القياس النفسي. النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٤. عبد الله، عبد الرحمن صالح، والعياصرة، محمد عبد الكريم (٥ ١٤٢هـ): محتوى كتاب التربية الإسلامية والعوامل المؤثرة فيه. المجلة العربية للتربية، المجلد ٢٤، العدد الأول (ربيع الثاني ١٤٢٥هـ/ ونيه ٢٠٠٤م). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس (ص ص ١٥٩ – ١٨٨).
١٥. العساف، صالح بن حمد (١٤١٦هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
١٦. العيص، زيد عمر (١٤٢٤هـ): قراءة في محتويات كتابين كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر وكتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر، ندوة (بناء المناهج: الأسس والمنطلقات)، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض، في الفترة ما بين ١٢-١٣ /٣/١٤١٢٤هـ الموافق ١٣-١٤/٥/٢٠٠٣م.
١٧. فلاته، إبراهيم محمود حسين (١٤٠٤هـ): العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها، وسائلها، وتقويمها، مكة المكرمة، مطابع الصفا.
١٨. القطان، مناع (١٤٠٣هـ): مباحث في علوم الحديث، القاهرة، مكتبة وهبة.
١٩. المالكي، عبد الرحمن عبد الله (١٤٢٦هـ): مهارات التربية الإسلامية، قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، سلسلة كتاب الأمة، السنة الخامسة والعشرون، العدد ١٠٦، ربيع الأول ١٤٢٦هـ.
٢٠. مراد، صلاح وآخر (١٤٢٢هـ): طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٢١. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٤٠٣ هـ) :صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت دار الفكر.
٢٢. المعيقل، عبد الله بن سعود (١٤٢٤هـ): دراسة تحليلية للأهداف السلوكية الواردة في الخطط الدراسية لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٦، العدد الأول، ذو القعدة ١٤٢٤هـ/يناير ١٤٢٤هـ، جامعة أم القرى، مكة المكـرمة. (ص ص ٣٥٠-٤٠٧).
٢٣. ملحم، سامي محمد (١٤٢٣هـ): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان ، الأردن ، دار الميسرة .
٢٤. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٤هـ): كتاب التوحيد والحديث والفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي.
٢٥. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٥هـ): كتـاب التوحيد والحديث والفقه والتجويد للصف السادس الابتدائي.

الملحق رقم (١)
المعيار في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الزميل : سعادة الدكتور/ وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يسرني أن أفيد سعادتكم بأنني حالياً بصدد القيام بدراسة علمية بعنوان : "تحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث المقررة في المرحلة الابتدائية"، ولتحقيق هدف الدراسة فقد قمت باشتقاق معيار يحتوي على ٥٢ بنداً موزعة على ثلاثة مجالات. أرجو من سعادتكم التكرم بالإطلاع على القائمة أدناه لما لكم من جهود علمية في هذا المضمار، ولخبرتكم العميقة في هذا المجال، وذلك من أجل إبداء رأيكم حول بنودها ومجالاتها وتحديد صلاحية استخدامها كأداة لتحليل محتوى تراجم الصحابة الواردة في كتب الحديث المقررة في المرحلة الابتدائية. شاكراً لكم جهودكم المباركة في خدمة البحث العلمي ، والله يحفظكم ويرعاكم.

أخوكم الدكتور/
عبد الرحمن بن عبد الله المالكي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
المساعد كلية المعلمين في مكة المكرمة

المعيـــــــار

المجال		م	البنود	التكرار
المعلومات	المفـــــاهيم	١	علمه.	
		٢	سماته الخَلقيـــة.	
		٣	أخـــــلاقه.	
		٤	جهـــــاده.	
		٥	فضـــــله.	
		٦	أبرز مناقبه.	
		٧	ما نزل فيه من الآيات.	
		٨	ما روي فيه من الأحاديث.	
		٩	أعماله فى التعليم.	
		١٠	أعماله فى الدعوة إلى الله.	
		١١	أعماله فى تولى أمر المسلمين.	
		١٢	منزلته فى الإسلام.	
		١٣	صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم.	
	الحقـــــائق	١٤	نعوتـــــه (كنيته أو لقبه).	
		١٥	نسبـــــه.	
		١٦	تاريخ ولادته.	
		١٧	تاريخ وفاته.	
		١٨	عدد سنوات عمره.	
		١٩	مكان وفاته أو استشهاده.	
		٢٠	مكان دفنه.	
		٢١	إســـــلامه.	
		٢٢	هجـــــرته.	
		٢٣	صلته بالرسول صلى الله عليه وسلم.	
		٢٤	نبذة عن حياته.	
		٢٥	غـــــزواته.	
		٢٦	خبر استشهاده.	
		٢٧	ما رواه من الأحاديث.	

المجال	م	البنود	التكرار
المهارات	٢٨	طريقته فى فهم الإسلام.	
	٢٩	طريقته فى إتباع السنة.	
	٣٠	طريقته فى تلقى العلم.	
	٣١	طريقته فى رواية الحديث.	
	٣٢	طريقته فى الدعوة إلى الله.	
	٣٣	طريقته فى الجهاد فى سبيل الله.	
	٣٤	طريقته فى الدفاع عن الإسلام.	
	٣٥	طريقته فى بناء العلاقات الاجتماعية.	
	٣٦	طريقته فى أداء العبادات.	
	٣٧	طريقته فى التعامل مع المسلمين.	
	٣٨	طريقته فى التعامل مع غير المسلمين.	
	٣٩	طريقته فى طلب الرزق.	
	٤٠	طريقته فى الولاية وتحمل المسئولية.	
الاتجاهات	٤١	ولاؤه للإسلام والمسلمين.	
	٤٢	استقامته على منهج الله الوسط.	
	٤٣	سعيه إلى الإصلاح وفعل الخير.	
	٤٤	إيثـــــــاره.	
	٤٥	حبه للآخرة.	
	٤٦	بذله للنفس والمال فى سبيل الله.	
	٤٧	رحمته بالمسلمين.	
	٤٨	طاعته لولى الأمر فى غير معصية الله.	
	٤٩	اعتزازه بالإسلام.	
	٥٠	امتثاله لتعاليم الدين الإسلامى الحنيف.	
	٥١	حرصه على وحدة الصف والتئام الكلمة.	
	٥٢	نصرته للمسلمين.	

الملحق رقم (٢)

المعيار في صورته النهائية

الصف : ( ) الخامس ( ) السادس

الفصل الدراسي : ( ) الأول ( ) الثاني

المجال		م	البنود	التكرار
المعلومات	المفـــــاهيم	١	علمه .	
		٢	سماته الخَلقيـــة .	
		٣	أخـــــلاقه .	
		٤	جهـــــاده .	
		٥	فضـــــله .	
		٦	أبرز مناقبه .	
		٧	ما نزل فيه من الآيات .	
		٨	ما روي فيه من الأحاديث .	
		٩	أعماله في التعليم .	
		١٠	أعماله في الدعوة إلى الله .	
		١١	أعماله في تولي أمر المسلمين .	
		١٢	صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم .	
		١٣	نعوتـــه (كنيته أو لقبه) .	
	الحقـــــائق	١٤	نسبـــــه .	
		١٥	تاريخ ولادته .	
		١٦	تاريخ وفاته .	
		١٧	عدد سنوات عمره .	
		١٨	مكان وفاته أو استشهاده .	
		١٩	مكان دفنه .	
		٢٠	إســـــلامه .	
		٢١	هجـــــرته .	
		٢٢	صلته بالرسول صلى الله عليه وسلم .	
		٢٣	عدد غـــــزواته .	
		٢٤	ما رواه من الأحاديث .	

المجال	م	البنود	التكرار
المهـــارات	٢٥	فقهه.	
	٢٦	طريقته في إتباع السنة .	
	٢٧	طريقته في تلقي العلم .	
	٢٨	طريقته في رواية الحديث .	
	٢٩	طريقته في الدعوة إلى الله .	
	٣٠	طريقته في الجهاد في سبيل الله .	
	٣١	طريقته في الدفاع عن الإسلام .	
	٣٢	طريقته في بناء العلاقات الاجتماعية .	
	٣٣	طريقته في أداء العبادات .	
	٣٤	طريقته في التعامل مع المسلمين .	
	٣٥	طريقته في التعامل مع غير المسلمين .	
	٣٦	طريقته في طلب الرزق .	
	٣٧	طريقته في الولاية وتحمل المسئولية .	
الاتجـــاهات	٣٨	ولاؤه للإسلام والمسلمين .	
	٣٩	استقامته على منهج الله الوسط .	
	٤٠	سعيه إلى الإصلاح وفعل الخير .	
	٤١	إيثـــــــاره .	
	٤٢	حبه للآخرة .	
	٤٣	بذله للنفس والمال في سبيل الله .	
	٤٤	رحمته بالمسلمين .	
	٤٥	طاعته لولي الأمر في غير معصية الله .	
	٤٦	اعتزازه بالإسلام .	
	٤٧	امتثاله لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف .	
	٤٧	حرصه على وحدة الصف والتئام الكلمة .	
	٤٩	نصرته للمسلمين .	

The Content Analysis of Sahaba Autobiography in Hadith Books in High Grads in Primary Stage

Abdul Rahman Bin Abdullah Almaliki
Curriculum and Instructions Department, Teachers College
Makkah, Saudi Arabia

Abstract :

This study aims to analyzing the content of Sahaba Autobiography (companions of the prophet) in Hadith books in grad 5 and 6 in primary stage . To achieve this study goal, the researcher used content analysis approach and prepared a list included Three domains : (information , skills , and attitudes) . After investigating validity and reliability the researcher applied these list on all Autobiography of Sahaba in Hadith books in primary stage . The study results recovered the most items in the content of Autobiography of Sahaba were that related to information domain , and there are differences of statistical significance which are related to frequency to all domains . The researcher concluded his study with some suggestions and recommendations .